

آداب الصحبة

المؤمن يطلب معاذير إخوانه والمنافق يطلب عثرات إخوانه .

14 - سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الثقفي يقول سمعت حمدون القصاري يقول إذا زل أخ من إخوانكم فاطلبوا له سبعين عذرا فإن لم تقبله فلوبكم فاعملوا أن المعية أنفسكم حيث ظهر لمسلم سبعون عذرا فلم تقبله .

ومن آدابها معاشرة من يثق بدينه وأمانته في ظاهره وباطنه يقوله الله تبارك وتعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية .

والصحبة والمعاشرة على وجوه فالمعاشرة مع الأكابر والمشايخ بالحرية والخدمة لهم والقيام بأشغالهم والمعاشرة مع الأقران والأوساط بالنصيحة وبذل الموجود والكون عند الأحكام ما لم يكن إثما .

والمعاشرة مع الأصغر والمريدين بالإرشاد والتأديب والحمل على ما يوجبه ظاهر العلم وأدب السنة وأحكام البواطن والهدايا التي تقويمها بحسن الأدب